مجلة قەڵای زانست العلمية
مجلة علمية دورية محكمة تصدر عن الجامعة اللبنانية الفرنسية – اربيل، كوردستان - العراق
المجلد(7) – العدد (3)، خريف 2022
رقم التصنيف الدولي: ISSN 2518-6558 (Print) - ISSN 2518-6566 (Online)

التوجه الزمني لدى الشباب الجامعي في مدينة أربيل

سێبەر محمد عثمان
قسم علم النفس، كلية الاداب، جامعة صلاح الدين، أربيل، اقليم كورسدتان، العراق
m.sebar123@gmail.com

أ. د. مها حسن بكر
قسم علم النفس، كلية الاداب، جامعة صلاح الدين، أربيل، اقليم كورسدتان، العراق
maha.bakir@su.edu.krd

معلومات البحث

تاريخ البحث:
الاستلام: 2021/10/15
القبول: 2022/2/3
النشر: خريف 2022

الكلمات المفتاحية
Time Orientation, Past Time Orientation, Present Time Orientation, Future Time Orientation

Doi:
10.25212/lfu.qzj.7.3.19

الملخص

بناء مفهوم الزمن يتولد من العمليات المعرفية ، وهو من الأبعاد الأساسية في علم النفس الزمن ، فمن خلال(التوجهات الزمني Time Orientation) يصف الأنسان تجاربه في أطر أو أنساق معرفية زمنية (ماضي – حاضر – مستقبل) هذه الأنساق لها تأثيرها على القرارات التي يتخذها و السلوكيات التي يقوم بها . وتكونت العينة من (400) طالب و طالبة في محافظة أربيل للعام الدراسي (2020-2021) وتم أختيارهم بألأسلوب الطبقي العشوائي و تم تقسيمهم على وفق (التخصص والجنس و المرحلة الدراسية).

أعتمدت الباحثة لجمع البيانات من عينة البحث على ما يأتي:
- تبني مقياس (Zimbardo et Boyd 1999,) للتوجه الزمني.

و كانت النتائج كالأتي :

- أرتفاع مستوى التوجهات الزمنية الحال لدى عينة البحث .
- عدم وجود فروق جوهرية بين المتوسطات الحسابية لاستجابات أفراد الدراسة على مجالات التوجه الزمني الماضي والحاضر والمستقبل تبعاً إلى متغير التخصص.
- لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين الذكور والاناث في الابعاد لمنظور الزمن
- مستوى التوجهات الزمني بحسب متغير المرحلة اشارت النتائج الى ان نسبة التوجه الزمني نحو الماضي لدى عينة البحث دالة أحصائياً.

المقدمة

أن التطور التكنولوجي الحديث الذي حصل في المجتمع في جوانبه المختلفة يتطلب رؤية واضحة لتوجهات الأفراد الزمنية وعلاقة ذلك بمدى شعورهم بالراحة والسعادة وحسن الحال والذي يساعدهم على تأهيلهم بشكل نفسي سليم و تحمل المسؤلية لمواجهة مشكلات الحياة اليومية قادرين على بناء المجتمع سليم وتحقيق أهدافهم و حل الكثير من المشكلات النفسية و الأجتماعية في ضوء مدى شعورهم بحسن الحال وترى الباحثة أن العالم اليوم يواجه تحديات معقدة ومتنوعة تعرقل مسيرته الحضارية لذالك

مجلة قەڵای زانست العلمية
مجلة علمية دورية محكمة تصدر عن الجامعة اللبنانية الفرنسية – اربيل، كوردستان - العراق
المجلد(7) – العدد (3)، خريف 2022
رقم التصنيف الدولي: ISSN 2518-6558 (Print) - ISSN 2518-6566 (Online)

لابد من توجيه أهتمامنا الى هذه التحديات وكيفية مواجهتها، والمجتمع الكوردي يواجه كبقية مجتمعات العالم تحديات مستقبلية اكثر تعقيدا وتشابكا وتنوعا تضعه في مأزق حضاري يهدد استمراره، وان الفرد في ظل هكذا ظروف يعجز من امتلاك رؤية واضحة لمستقبله بسبب عدم وجود الامكانيات اللازمة للتخطيط في الوقت الحاضر. وعدم الوثوق بإمكانية ما تم التخطيط له والاستعداد لمستقبل غامض وغير واضح المعالم يجعل الفرد يائسا.فاقدا للأمل وليس لديه اتجاه محدد وغير قادر على الكفاح والتواصل مع الحياة.

مشكلة البحث

تعد دراسة الزمن الشخصي عاملاً مهماً في تطوير الأطر الإدراكية لفهم الشخصية إذ يرى ماترين (Matrin) أن أفعالنا تحدد وفقاً ل (هل نحن مهتمون بحياتنا اليومية الشخصية؟ أم بماضي الإنسانية؟ أم بمستقبلها؟) ووفقاً لذلك سيتغير مدى أفعالنا بشكل كبير. (يونس،2007، ص18)

ويقترح "زمباردو و بويد " في موضوع منظور الزمن، ضرورة اعتباروجود سجلات زمنية (ماضي، حاضر، مستقبل) تحوي أبعاد متعددة، تختلف حسب المتغيرات الإجتماعية و الديموغرافية) الجنس، السن، المستوى الثقافي، المستوى الإقتصادي. (لذلك فإن دراسة متغير منظورالزمن ذو أهمية كبيرة في اطار البحوث النفسية الإجتماعية التطبيقية فهو المحدد لإرتباط المتغيرات الشخصية و تفضيل التوجهات نحو بعض الأبعاد التي يكمن فيها خطر على الصحة. (جارالله، سليمان وشرفي، محمد الصغي،2009، ص54)

وترى الباحثتان أن العالم اليوم يواجه تحديات معقدة ومتنوعة تعرقل مسيرته الحضارية لذالك لابد من توجيه أهتمامنا الى هذه التحديات وكيفية مواجهتها، والمجتمع الكوردي يواجه كبقية مجتمعات العالم تحديات مستقبلية اكثر تعقيدا وتشابكا وتنوعا تضعه في مأزق حضاري يهدد استمراره، وان الفرد في ظل هكذا ظروف يعجز من امتلاك رؤية واضحة لمستقبله بسبب عدم وجود الامكانيات اللازمة للتخطيط في الوقت الحاضر. وعدم الوثوق بإمكانية ما تم التخطيط له والاستعداد لمستقبل غامض وغير واضح المعالم يجعل الفرد يائسا. فاقدا للأمل وليس لديه اتجاه محدد وغير قادر على الكفاح والتواصل مع الحياة.

وترى الباحثتان ان طلبة الجامعة يمثلون شريحة ذات اهمية خاصة في توجهاتهما المستقبلية واهدافهما فهم الركيزة الأساسية في نماء المجتمع وصناعة في مستوى دافعيتهم نحو المستقبل وهم يمثلون فئة عمرية وتعليمية تتطلب ارتفاعاً الأكتشاف والتعرف على الخبرات الثقافية والعلمية الجديدة فإن مثل هذا االأرتفاع يؤثر على نشاطاتهم العلمية والمعرفية ومن ثم تفسيرهم لأحداث والظواهر والأحداث؛ فهنالك الكثير من الخبرات يمر بها الطلبة و يستثمرونها في رصيدهم المعرفي و يجدون لها اي تفسير ومعنى، او يفهمون ما تحمله من خبرات، فالطلبة المنغلقين على الخبرة يفضلون البيئة العادية واالعمال الرتيبة التي تعودوا عليها مقارنة باالأكتشاف والخبرة ويستعملون اساليب حياتية بعيدة عن المرونة وتتسم بالصرامة مع الاخرين.

مجلة قەڵای زانست العلمية
مجلة علمية دورية محكمة تصدر عن الجامعة اللبنانية الفرنسية – اربيل، كوردستان - العراق
المجلد(7) – العدد (3)، خريف 2022
رقم التصنيف الدولي: ISSN 2518-6558 (Print) - ISSN 2518-6566 (Online)

أهمية البحث

يدخل التوجه الزمني في كل مجالات الحياة وهذا ما اكسبة أهمية بالغة في حياة الانسان و بالأخص بعد التغيرات السريعة التي حدثت في كافة مجالات الحياة ولكل المجتمعات ولقد أهتم الفلاسفة منذ القدم بمفهوم الزمن إذ كان هذا الاهتمام يدور حول قضية وجود الزمن إن كان مجرداً أم يرتبط بوعي الإنسان. كما أن هناك ارتباط مهم بين مفهوم الزمن والمفاهيم الأخرى بضمنها الحركة والمكان والسببية والتغير وغيرها مثلما هناك علاقة بين سمات أي مجتمع سواء كانت النفسية و الاجتماعية و بين زمنه المعاش وطبيعة توجهه الزمني. (عبد الاحد،2006،ص133)

ولكل منا زمنه الخاص المختلف عن الاخرين، فهو ليس خاضعا للقياس، ولكي يكون كذلك يجب ان ينساب بانتظام، وللزمن اشكال مختلفة منها اولا الزمن الفيزيائي او الطبيعي، وهو نشاط أوحركة العالم الطبيعي او الفلكي، أي الزمن الناتج عن حركة الكواكب، والذي يخضع لحركة الشمس في البروج، وهو الذي يقاس بوسائل قياس الزمن المعروفة كالساعات والشهور والسنين والعقود والقرون. (البدراني،2004، ص9)

تتجسد اهمية البحث من خلال النقاط الاتية:

- العمل على على تطوير التوجهات لدى طلبة الجامعات.
- الاستفادة من مقياس التوجه نحو المستقبل للتعرف على الطلبة الذين يفتقرون الى منظور زمن المستقبل لتعديل اتجاهاتهم ورفع مستوى دافعيتهم تجاه المستقبل.
- من خلال هذا الدراسة يتم طرح الاساتذة لبعض المواضيع المتعلقة بمستقبلهم واعطاء النصائح والتوجيهات و الارشادات، والاهتمام بتنمية قدرة الطلبة على استخدام الحجج لحل المشكلات المستقبلية التي تواجههم.

حدود البحث

يتحدد البحث الحالي بطلبة جامعة صلاح الدين و جامعة هولير الطبية في مركز مدينة أربيل للمرحلتين (3-4-5) للعام الدراسي (2020- 2021م).

أهداف البحث

1- مستوى التوجه الزمني (الماضي- الحاضر- المستقبل) لدى عينة البحث.
2- مستوى التوجه الزمني (الماضي- الحاضر- المستقبل) بحسب المتغيرات الديموغرفية للبحث (التخصص، المرحلة، الجنس)

مجلة قەڵای زانست العلمية
مجلة علمية دورية محكمة تصدر عن الجامعة اللبنانية الفرنسية – اربيل، كوردستان - العراق
المجلد(7) – العدد (3)، خريف 2022
رقم التصنيف الدولي: ISSN 2518-6558 (Print) - ISSN 2518-6566 (Online)

تحديد المصطلحات:

التوجه الزمني (Time Orientation)

- عرفه ليشـــان (1952) المتغير الذي يعنى بالعلاقة المدركة بين الفرد وأهدافه في الحياة. (عبدالاحد،2006،ص137)
- قدم (zimbardo&boyed,1999) تعريفاً للتوجه الزمني بأنه رد فعل انفعالي لمنطقة الزمن المتخيلة أو مدى تفضـــيل الفعل الواقع في تلك المنطقة، وهو مدى هيمنة الأبعاد الزمنية الثلاث الماضي، والحاضر والمستقبل على السلوك الإنساني وتموقع الفرد طيلة سنوات حياته داخل هذه الأزمنة أو أي منها، وتعكس طريقة الإنســان في معايشــة الأزمنة الثلاث أســلوبه في التوجه نحو التوجه الزمني في مواقفه الحياتية.

الإطار النظري و الدراسات السابقة

يعد مصطلح الزمن من بيناً عقد، المفاهيم التي شغلت فكر الإنسان و اسالت حبر العديد، من الفلاسفة و العلماء على اختلاف مجالات أو دام دراساتهم منذ القدم على إعتبار أن الزمن عنصر غير مادي وغير ملموس و لكننا نستخدمه في تقديرنا لأمور والأحداث طيلة حياتنا.

لقد حظي مفهوم الزمن بدراسات عديدة تناولته كل حسب مجال إختصاصها و إهتمامها، و من ثم حاول العديد منهم تعريف مفهوم الزمن، غير أنهم في كل مرة كانت تعريفاتهم محدودة لكي لا نبالغ بقولنا أنها ناقصة و هذا راجع لحصرهم هذه التعريفات حسب مجال إختصاصهم.

التوجهات الزمنية مفهوم أساسي يصف الوقت النفسي. بحسب لوين (1942)، رائد النموذج العقلي للزمان التوجهات الزمنية هي نوع من الخرائط المعرفية التي توجد عليها الأحداث والسلوكيات والتغييرات ملحوظ. بفضل التوجهات الزمنية، يمكن لأي شخص تجربة الحاضر المباشر، ننظر إلى الماضي في الماضي، وتحديد الأهداف وخطط العمل المستقبلية. (Nosal,2006)

على سبيل المثال، وفقًا لـ(Nuttin & Lens, 1985) يربط التوجهات الزمنية بتجربة اللحظة الحاليةورؤية الماضي والمستقبل المتوقع. وبالمثل، فإن (Seijts ,1998) يربط التوجهات الزمنية بالمفاهيم المعرفية لـالعلاقة بين الفترات الزمنية. (Lennings et all, 1998) وصف التوجهات الزمنية باعتبارها شخصية أساسية معرفية مهمة، وإن كانت دقيقة، صنع القرار وصياغة الهدف. يركزون على أبعاد مختارة من التوجهات الزمني: التمديد الزمني، والموقف الزمني، والهيكل الزمني.

أنواع الزمن

حظي الزمن بإهتمام العديد من العلماء والأدباء والفلاسفة و الفقهاء باعتباره محور حياة الفرد و وجوده، و من ثم إختلفت وجهات النظر حوله حسب طبيعة التداول و في هذا الجزء من الدراسة سنتطرق لأنواع الزمن حسب التوظيف الذي سيكون في دراستنا (الزمن البيلوجي، الزمن النفسي، الزمن الموضوعي).

مجلة قەڵای زانست العلمية
مجلة علمية دورية محكمة تصدر عن الجامعة اللبنانية الفرنسية – اربيل، كوردستان - العراق
المجلد(7) – العدد (3)، خريف 2022
رقم التصنيف الدولي: ISSN 2518-6558 (Print) - ISSN 2518-6566 (Online)

- **الزمن الموضـوعي :** يتجلى الزمن الموضـوعي في تعاقب الفصـول و الليل و النهار، و هذه الحياة من الميلاد إلى الموته فهذه المظاهر كلها تبرز في وجود الأرض (المكان) : أي يتحرك الزمان و يتعاقب مجددا نتيجة الحركة (محزري،2017،ص23)
- **الزمن البيولوجي (الحيوي):** عرف الزمن البيولوجي على أســـاس أنه الزمن الذي يبدأ مع الكائن من ولادته، وصـــولا إلى نهايته : أي ما يمكن أن نســـميه بالزمن النمائي للكائن الحي الذي يتحكم بحالات نموه و تطوره البدني ضمن نسق نمائي زمني محدد. (محزري،2017،ص24)
و قد رأى"توفيق إيميل " مذكور من قبل محمد يوســـف عبد القادرعوض: "إن الكائنات الحية - والإنســـان في مقدمتها تؤدي وظائفها الحيوية (البيولوجية وفق نظام زمني أو وفق دوريات زمنية و ذلك فيما يسمى إيقاعات الزمن) " (عوض، 2009، ص 14)
- **الزمن النفســـي:** يمتلك الانســـان زمنه النفســـي الخاص به،المتصـــل بوعيه ووجدانه و خبراته الذاتية،فهو نتاج حركات أو تجارب الأفراد، وهم فيه مختلفون، حتى أننا يمكن أن نقول أن لكل منا زمانا خاصـا يتوقف على حركاته و خبراته الذاتية. فالزمن النفسـي لا يخضـع لقياس السـاعة، مثلما يخضـع الزمن الموضـوعي وذلك بأعتباره زمنا ذاتيا يقيمه صـاحبه بحالته الشعورية (القصـراوي،2004 ص23)

خصائص الزمن

إن البناء الزمني (Structurationtemporelle) يسـمح للإنسـان بتنسـيق نشـاطاته، و تنظيم حياته اليومية، وكذا التواصـــل مع العالم الذي يعيش فيه، فيما تعد البنية الزمنية في النظام الذي يســـمح الكائن الحي بتســـجيل أفعاله وحياته وتاريخه في حركة دائمة حســـب الخصـــائص معينة توجزها لنا (j.Lacombe,2006) في قراءة لها لأعمال بياجي على النحو الذي سنذكره.(محزري،2017،ص26)

- **الترتيب والتتابع:** الزمن ينظم من خلال إستمرارية خطية (Continuitelineaire) موجهة نحو ما هو آتي بدون توقف، فتذكر الأفعال و الأحداث المتتالية هو من يعطي تصور منظم و يبرز مفهوم "الحاضـر" "الماضـي" "المستقبل" أو "الآن" و "قبل" و "بعد" و كذلك "اليوم" و "الأمس" و "الغد" ومن خلال التكرار المنتظم للأفعال، يســـتطيع الطفل أن يتذكر و يدرك ســـيرورة الزمن والتعاقب. فالتعاقب و المقصـود به التوالي، التتابع، التسـلسـل بعكس نظام تسـلسـل الأحداث أو اللحظات التي تعتبر وحدات خفية. (Mantangero ,1988:p36)
- **المدة:** تعبر عن الزمن الذي يمر بين بداية ونهاية فعل أو نشـاط أو حدث ؛ فهي تبرز مفهوم الحدود بالنسـبة للطفل "الزمن الذي يمضـــي في" و الزمن يرمز له بالمدة (السـاعة، الدقيقة، اليوم)، و هي تتكون من تحديد الفترات أو الحدود الفاصلة لاستمرارية الزمن (Mantangero،1988 : p37)
- **الفواصـل الزمنية :** هي المدة المحددة بين نشـاطين و بين نقطتين محدودتين. وهذا المفهوم يحتوي فكرة التوقف و الأنتظار. (محزري،2017، ص27)

مجلة قەڵای زانست العلمية
مجلة علمية دورية محكمة تصدر عن الجامعة اللبنانية الفرنسية – اربيل، كوردستان - العراق
المجلد(7) – العدد (3)، خريف 2022
رقم التصنيف الدولي: ISSN 2518-6558 (Print) - ISSN 2518-6566 (Online)

- **لارجعية الزمن :** تشير الى الاستمرارية غير محددة. يمكن للذاكرة وحدها أسترجاعها.فالطفل يكبر يوميا ومن خلال هذا يختبر الزمن الذي يمضي ولا يعود ولكنه يتعلم أيضا أن هناك وقت سيأتي لكي يستمر في النمو و من هنا يدرك مفهوم العمر "صغير"،"كبير"،"مبكراجدا"و "متأخر جدا". (محزري،2017، ص27)
- **السرعة :** يقصد بها الوقت اللازم لقطع مساحة ما من أجل تنفيذ فعل ما، "بياجي" يبدأ بناء الوقت عند مقارنة السرعات المختلفة مع بعضها البعض، سرعة النشاطات الإنسانية كحركات مادية و هذا البناء ينتهي بالتنسيق بين السرعات". (محزري،2017، ص27)
- **الدورانية:** تظهر من خلال مختلف الأحداث سواء كانت كونية أو ثقافية، وبالتكرار المنتظم تخلق معلما حول مجرى الحركية اللامتناهية. و هو الحال بالنسبة للنهار والليل والفصول وتتابع الأيام والأسابيع والشهور والأعياد وغيرها. (محزري،2017، ص28)
- **الإيقاع :** تعبر عن كل الإيقاعات التي تحيط الطفل و هذا قبل الميلاد سواء كانت خاصة بالأم كخفقان القلب أو تلك التي تخص النوم و الإستيقاظ، حيث يمثل هذا أول إستدخال حسي للوقت. (محزري،2017، ص28)

أبعاد الزمن

من بين الأدوات الأكثر استعمالا والمتعددة الأبعاد "قائمة زامباردو، "التي أعدها كل من (Zimbardo & Boyd,1999) بإعداد أداة قياس نفسية متكاملة بعددراسات امتدت على عشرين سنة، وهي "قائمة زامباردو لمنظور الزمن :-

((The Zimbardo Time Perspective Inventory (ZTPI) و أستخلص مؤشرات تعكس العلاقة بالزمن من خلال المقابلات الفردية و اللقاءاتالجماعية. و تم إعداد الصورة النهائية لسلّم متعدد الأبعاد يسمح بقياس منظور الزمن وعلاقته بالسجلات الزمنية الثلاثة و درجة التوجه نحو أبعادهما. بحيث أنه يأخذ بعين الإعتبار الجوانب التحفيزية و الإنفعالية و المعرفية و الإجتماعية و. تحتوي القائمة على عبارات لها دلالة زمنية نفسية، تتعلق بالمعتقدات و التفضيلات و القيم التي ترتبط بخبرات الفرد "مثل: عايشته، أعيشه، سأعيشه". تتكون القائمة من (56) بندا دالة على خمسة أبعاد تغطي السجلات الزمنية الثلاثة ونوعية التوجه نحوها، وهي:

- ❖ **بعد الماضي الأيجابي** : يعبر عن التوجه إلى سجل الماضي والإعتماد على الخبرات و المشاعر الإيجابية، وما يجذب التوجه نحو هذاالبعد الشعوري، هو من اجل تبرير الدور الذي تتضمنه معلومات هذاالسجل في جانبها الإيجابي. و بالتالي تأثيره على المعنى المولد لحالة من الرضا و الإنشراح أمام المواقف الحاضرة) مثلا: "يسرني أن أفكّر بشأن ماضي". ويحتوي على 9 بنود.
- ❖ بعد الماضي السلبي : يعبر عن التوجه إلى سجل الماضي والإعتماد على الخبرات و المشاعر الإيجابية، وما يجذب التوجه نحو هذا البعد الشعوري، هو من اجل تبرير الدور الذي تتضمنه

مجلة قەڵای زانست العلمية
مجلة علمية دورية محكمة تصدر عن الجامعة اللبنانية الفرنسية – اربيل، كوردستان - العراق
المجلد(7) – العدد (3)، خريف 2022
رقم التصنيف الدولي: ISSN 2518-6558 (Print) - ISSN 2518-6566 (Online)

معلومات هذاالســـجل في جانبها الإيجابي. و بالتالي تأثيره على المعنى المولد لحالة من الرضـــا و الإنشراح أمام المواقف الحاضرة مثلا: " يسرني أن أفكّر بشأن ماضي". ويحتوي على 9بنود.

- **بعد المستقبل :** هو حالة التوجه نحو تحقيق الأهداف المستقبلية التي يتصورها الفرد و يخطط من أجل تحقيقها. وتدل عليها البناءات المعرفية النوعية المرتبطة بالأهداف المستقبلية، و التي تنمو فيها الحاجات بصـــفة عامة. كما يعتبره آخرون بأنه ســـمة تســـبيق الأحداث التي يراها الشـــخص في المستقبل، وتتميز بتوقيت وترتيب الأهداف التي يسعى الفرد للوصول إليها، وما يجذب التوجه نحو هذا البعد الدوافع التي لها أساس في الماضـي وترتبط بقيمة الهدف لدى الفرد الذي يرسمه، بفضل قدرة التصور و تخيل أحداث المستقبل. مثلا: " أُنجز مشاريعي في الوقت المحدد بالتقد مخطوة بعد خطوة". ويتضمن 13بندا .
- **بعد الحاضـــر الممتع:** يدل على البحث عن أحاســـيس مؤثرة وممتعة، التي تطغى على حاضـــر الشخص. و ما يجذب التوجه نحو هذا البعد تحقيق الرغبات الذاتية الآنية، و يتمركز على خصائص الموقف الحاضر، تُعبر عنه وضعية الإنقياد و البحث عن الأحاسيس الممتعة. مثلا "أُفضل أَن أعيش يومي كما لو أنَّه آخر يوم في حياتي". ويشمل هذا البعد على 15بندا.
- **بعد الحاضر الحتمي :** هو سمة اتخاذ وضعية معالجة الموقفحسب ما يقتضيه الأمر أو الإنقياد و الإستسلام و الإعتقاد بحتمية وقوع الأحداث التي تحصل في الحاضر. و ما يجذب التوجه نحو هذا البعد هوالتعصـــب بخلفية عقائدية دون البحث عن التبريرات لما يحصـــل، و هو الدور الذي يلعبه خاصة هذا السجل في تأثيره على المعنى المولد لحالة تقييم حصول المواقف الحاضرة حتميا. مثلا: "القضاء و القدر يحدد الكثيرمن الأشياء في حياتي. و يشمل هذا البعد 9 بنود

الأبعاد الزمنية الخمسة على وفق نظرية زمباردو	
النمط	التوجه و الخصائص
الماضي السلبي Past-Negative(PN)	التركيز على الخبرات الشخصية السلبية التي لا تزال لديها القدرة على ازعاج الفرد وتعكير مزاجه، وهذا يمكن أن يؤدي إلى مشاعر المرارة والأسف لدى الفرد. لذا يستعمل الأفراد هنا اساليب توافقية غير جيدة مع البيئة، ويظهرون علاقة سلبية مع متغيرات الايثار والتعاون مع الاخرين.
الماضي الإيجابي Past-Positive(pp)	يمتلك الأفراد في هذا البعد نظرة حنونه الى الماضي، ويعتمدون على الخبرات الشعورية الإيجابية الماضية عند التفاعل مع الحاضر، وهم يحبون البقاء على اتصال وثيق جدا بعائلتهم، ويميلون نحو اقامة العلاقات الصداقة والطيبة والايثار والتعاون مع الاخرين، ويستعملون استراتيجيات ايجابية عند مواجهة المواقف الضاغطة حتى يبقوا افرادا متفائلين ولديهم كفاية على حلها بصورة إيجابية.
لحاضر الممتع The present – hedonistic (PH)	يهيمن على هذا البعد البحث عن المتعة ومشاعر السرور، فهو نمط ينغمس بالملذات والتمتع بالأشياء التي تجلب اللذة الآنية، والابتعاد عن الأعمال التي تتطلب الكثير من الجهد والعمل والتخطيط او خبرات غير سارة، لذا هذا النوع لا يفكر كثيرا بالمستقبل، ويقبل باي يعمل أو وظيفة طالما انها تحقق له الربح والمكسب السريع، لذا يمتاز هذا النمط بالاندفاع وسرعة الاثارة وتفضيل المكاسب القصيرة الأمد على الانتظار من أجل الحصول على مكاسب كبيرة في المستقبل.
الحاضر الحتمي Present-fatalistic(PF)	يشعر هذا النمط بأنه واقع تحت تأثير متطلبات وقيود الحاضر وليس لديه قدرة على تغيير حياته والتحكم بها، فيؤمن الأفراد في هذا البعد أن مصيرهم يقع تحت يد الحاضر الآني والذي يتمثل بالسلطات العليا او القوى الأيدلوجية والسياسية والاجتماعية والطبقية في بيئتهم، لذا غالبا ما يشعر

مجلة قەڵای زانست العلمية
مجلة علمية دورية محكمة تصدر عن الجامعة اللبنانية الفرنسية – اربيل، كوردستان - العراق
المجلد(7) – العدد (3)، خريف 2022
رقم التصنيف الدولي: ISSN 2518-6558 (Print) - ISSN 2518-6566 (Online)

	هذا النمط بمشاعر العجز والقلق و التوتر ويكون عرضة للكثير من السلوكيات الخطرة كالادمان والانحراف والانتحار
المستقبل Future(F)	يأمل تحقيقها بدرجة كبيرة، لذا يميل نحو الحيوية والنشاط والجدية في العمل، ويفضل أن يستثمر جهوده وطاقاته في تحقيق اهدافه حتى لو كانت على حساب علاقاته الاجتماعية واوقات الترفيه الخاصة به. ومن خصائص هذا النمط انه يستعمل كافة بدائل المواجهة من اجل تحقيق غايته ويغض النظر عن استراتيجة التعاون في العمل فقد يستعمل في بعض الأحيان العداوة مع زملاءه من اجل الوصول لطموحاته.

(Bolotova&Hachaturova،2013،p.126-128) (Zimbardo، p.،&Boyd،1999، p. 1275)

مناقشة الاطار النظري:

لقد تعددت النظريات فيما يخص توجه الفرد نحو بعد معين من أبعاد الزمن فمنهم من أكدت على أهمية الماضي و هيمنته في بناء الشخصية، و منهم من أكدت على أهمية الحاضر لأن الماضي قد ولى. وللفرد قدرة على التأقلم و التكيف مع الظروف، إضـــافة أنه لا يمكن لأي كان أن يعيش خبرة معينة بنفس الطريقة و بنفس التفاعل العاطفي مرتين و منهم من أقر بأن كل من الماضـــي و الحاضـــر ما هما إلا عاملين مساعدين لتكوين خبرة يستند عليها الفرد لبناء مستقبله، أما النظرية الأخيرة فقد جمعت بين كل هذه التي عاشها أو تلك التي لم يختبرها بعد، و لكنه قد تخيلها أو توقعها، فتؤثر على قراراته وسلوكياته ومن هنا سنعرض لكم هذه النظريات على النحو التالي :

من بين أهم العلماء الذين أكدوا على أهمية الماضـــي في بناء شـــخصـــية الفرد نجد المحلل النفســـاني" سيغموند فرويد" الذي أسس نظرية التحليل النفسي مستندا على الدور الذي تلعبه السنوات الأولى في تحديد البنية الأساسية للشخصية، فالفرد يضل أسير خبراته الماضية سواء بطريقة شعورية أو لا شعورية : " فما يكســبه الفرد ويتفاعل معه من خبرات طفولية تعد المحك الرئيس التي توجه شـــخصـــيته فالفرد يضل أسير خبراته الماضية سواء بطريقة شعورية أو لا شعورية : "فما يكسبه الفرد و يتفاعل معه من خبرات طفولية تعد المحك الرئيس التي توجه شخصيته في الحاضر والمستقبل" (بني يونس،2008، ص222)

وعليه، فالزمن المهم في الشخصية حسبه ليس الحاضر أو المستقبل بل الماضي (صالح،1986،ص78). فالتجارب الأولية و صـــراعات الماضـــي و الخبرات الطفولية ترافق الفرد و تسبغ كل. تجاربه الحالية والمستقبلية. كما أن "الحدس (الإحساس بالمستقبل) يفترض أنه إسقاط لا غير، إسقاط عدم الوعي في المستقبل، وليس إدراكا للمستقبل أو نتيجة إمتداد في أفق الفرد الزمني أو وعيا بالمستقبل و أخيرا يمكن تأكيد حقيقة أن الإنسان عند فرويد كائن غير عقلاني، رهين ماضيه بلا فكاك و حصيلة ذلك الماضي أي أنه حصـــيلة عقله غير الواعي" (الفتلاوي، 2010،ص62). و تبعا لهذه الوجه النظر فإننا نجد بعض الأشخاص يحصرون كل أفكارهم و أفعالهم و مواقفهم تبعا لهذا التوجه مما يجعلهم أسرى الماضي و غير قادرين على المضى قدما بنجاح.

حسب **سكينر (B.Skinner) فإن** الشخصية مكتسبة و ما يحددها خلافا على ما أتي به فرويد، هو إســـتنادها على التعزيزات الموجبة و الســـالبة التي يختبرها الفرد، و بعد التعزيز العامل الأكثر أهمية

مجلة قەڵای زانست العلمية
مجلة علمية دورية محكمة تصدر عن الجامعة اللبنانية الفرنسية – اربيل، كوردستان - العراق
المجلد(7) – العدد (3)، خريف 2022
رقم التصنيف الدولي: ISSN 2518-6558 (Print) - ISSN 2518-6566 (Online)

تشكيل السلوك عنده، فالمعززات هي التي تعمل على تحديد سلوك الفرد و تمحله و تشكيله. و من ثم فإن المنظور الزمني السلوك محكوم بنوع التعزيزات التي يخضع لها الفرد في المواقف الحاضرة، و من هنا إنبثق التحليل الوظيفي للسلوك (الفتلاوي،2010،ص63)

ومن بين أهم المدافعين على هذه الوجهة **نجد جوردن البورت(G Alport)** الذي يشيد بأهمية الحاضر في تحديد خبرات الفرد ويورد لنا **(طارق محمد بدر - نقلا عن شـــلتز)** وجهة نظر البورت في هذا الخصوص قائلا : "إن الكائنات البشرية ليست سجينة الماضي أو الطفولة و إنما على العكس من ذلك فخبراتنا الواعية يوجهها الحاضر و منها نتوجه في نظرتنا نحو المستقبل، فالحالة الحاضرة للفرد هي ليست ما حدث له عندما كان طفلا بل ما يريده الفرد و يكافح من أجل تحقيقه و هو المفتاح لفهم سلوك الفرد في الحاضر" (بدر، 2015،ص463).

غير أن هناك من يجمع بين أهمية أكثر من بعد في حياة الفرد مثل الباحث **"موراي"** الذي جمع بين كل من الماضي و الحاضر و أكد على أهميتهما في تحديد تفاعلات الفرد. يلعب الماضي دورا مهما في تحديد سلوكيات الفرد غير أن محتوى الحاضر هو الذي تتفاعل فيه خبرات الفرد الشعورية مع متطلبات البيئة الخارجية (بني يونس، 2007، ص 18)

نظريات السمات **جوردن البورت (GordenAlport)** يؤكد البورت على المستقبل والحاضر الى حد استبعاد للماضي نسبياً، وأن الماضي لا يمثل الفعالية الكلية للفرد. (هول ولندزي، 1978، ص379)

ويرى ان الحاضر هو الاهم فيما يتعلق بالشخصية، والكائنات البشرية ليست سجينة صراعات الطفولة وخبراتها، فالحاضر هو الذي يوجه اكثر من فعالية الماضي أي ان الدوافع تعمل (هنا والآن) وليس هنالك دافعية منبثقة من الماضي، ويتضح موقف البورت في مفاهيمه التي أعتمدها مثل المعاصرة الذي يشير الى أن الماضي ليس مهماً إلا إذا تضمن قيمة فعالية للحاضر فضلا عن مفهوم الاستقلال الوظيفي الذي يشير الى انه بقدر دوافع الفرد مستقلة، أي غير مرتبطة بدوافع الطفولة فان هذا يعد دليلا على نضجه، أن الحقائق التاريخية عن ماضي الشخص، وإن كانت تساعدنا في الكشف عن النسق الكلي لحياة الشخص، إلا أنها بطريقة ملائمة سلوك هذا الشخص في الوقت الحاضر، أي أن الدوافع السابقة لا تفسر شيئاً إلا إذا كانت دوافع للحاضر أيضاً. (حنا وناظم،1990،ص129).

النظرية الفردية ادلرAddlor،: يقول ادلر (الانسان ليس شريراً بطبيعته، ومهما تكن اخطاؤه فهي اخطاء تعزي الى فهم خاطئ للحياة ويجب ان لا يضطهد بسببها، فهو يملك القدرة على التغيير، فالماضي قد ولى الى غير رجعة، وهو حر لانه يعيش بسعادة). ويؤكد ادلر على القوة الخلاقة على الشخص في تكوين حياته الخاصة واصراره على اهداف المستقبل اكثر اهمية من احداث الماضي. (أدلر،2005،ص 705)

ويرى ان الانسان تحركه توقعاته للمستقبل اكثر مما تحركه خبرات ماضيه، وان اهداف الحياة هي السبب الذاتي للاحداثالسايكولوجية،ونظريته تسير وفق مبدأ (الغائية) ويصر علم النفس الفردي عنده اصراراً مطلقاً على استحالة الاستغناء عن الغائية لفهم جميع الظاهرات النفسية، فالاسباب والقوى

مجلة قەڵای زانست العلمية
مجلة علمية دورية محكمة تصدر عن الجامعة اللبنانية الفرنسية – اربيل، كوردستان - العراق
المجلد(7) – العدد (3)، خريف 2022
رقم التصنيف الدولي: ISSN 2518-6558 (Print) - ISSN 2518-6566 (Online)

والغرائز والحوافز وما اليها لايمكن ان تخدم بكونها كمبادئ لتفسير سلوك الانسان.(هول ولندزي1978،ص163)

نظرية البنى الشخصية - كيلي (Kelly.G.A-): يؤكد كيلي ان التوجه نحو المستقبل يكون بنياناً مصوغاً على اساس تنبؤي،فالانسان كما يقول كيلي يعيش في التوقع، وحياتنا تتحكم فيها ما نتنبأ به عن المستقبل وبما نعتقد الى اين ستقودنا اختياراتنا.

ويرى (كيلي) ان احداث الماضي غير قادرة على تحديد سلوكنا الحاضر كلياً حيث قال لسنا ضحايا سيرة حياتنا الماضية _لسنا _سجناء مرحلة التدريب القاسية على استعمال المرافق الصحية والخبرات الجنسية المبكرة او رفض الوالدين، ومع ان الاحداث الحقيقية في الماضي لا تستبعدنا، فاننا يمكن ان نتأثر بتفسيرنا لتلك الأحداث، لكن هذه التفسيرات تنتج على الاختيارات الحرة والعقلانية للفرد حسب اعتقاده.

ان تصور **(كيلي)** في اننا نكون حاضرنا ومستقبلنا بشكل عقلاني مكونين من فرضيات وقائمين بتنبؤات لا تنسجم مع الخبرات اليومية لعلماء النفس الذين يواجهون ارتفاعات للعاطفة البشرية وانخفاضاتها لدى زبائنهم الكثيرين.(شلتز،1983، ص331)

النظرية الوجودية : تطرح نظرية الشخصية الوجودية نمطين اساسين من الأشخاص هما :

1- الأصيل :Authentic : فالشخص الأصيل متكامل بشكل جيد يبذل الأصالة والتغيير بشكل واضح، وهو بقبوله لحاضره وماضيه فان توجهه الأساسي يكون باتجاه المستقبل وبكل ما يرتبط من مجهول أو عدم يقين.

2- غير الأصيل In authentic : أما الشخص غير الأصيل فيستحوذ عليه التعبير عن الحاجات السايكولوجية التي تميز الانسان، وينظر الى نفسه كلاعب ادوار اجتماعية مقررة سلفاً ومجسداً للحاجات البايولوجية، ويكون سلوكه غير متكامل ونمطياً، وغالباً ما يتضمن استغلالاً للاخرين وهو ذو اتجاه مادي بحت وتسيطر مشاعر من عدم الجدوى وبفقدان الأمن، انه يخاف من المستقبل المجهول.. وينكمش منه، وهو ينظر الى نفسه في ضوء ماضيه أو حاضره على الرغم من المشاعر الناتجة عن الذنب والأسف.(صالح، 1986، ص142)

➢ **النظريات التي تؤكد على أهمية أكثر من البعد الزمني في الشخصية :**

نظرية يونك (JUNG) : يرى **يونك** ان الشخصية يمكن أن تفهم عن طريق بعدين، احدهما ما يذهب اليه ويتوجه نحوه، أما الأخر، مع حاضر الانسان من خلالهفي ضوء الماضي فالعلية Causality عند تقابل الغائية Tclsolagy. ويرى انه على عالم النفس أن ينظر بوجه الى ماضي الانسان، وبوجه اخر الى مستقبله، وعندما تتجمع هاتان النظرتان، فانهما تعطيان صورة كاملة للانسان. (هول ولندزي1978، ص133)

ونحن في القرن العشرين مع كل عيوبنا نمثل خطوة مهمة للأمام من أجدادنا البدائيين ويرى سبباً للأمل بأن شخص القرن الواحد والعشرين سيكون نموذجاً محسناً أكثر.(شلتز، 1983، ص175)

مجلة قەڵای زانست العلمية
مجلة علمية دورية محكمة تصدر عن الجامعة اللبنانية الفرنسية – اربيل، كوردستان - العراق
المجلد(7) – العدد (3)، خريف 2022
رقم التصنيف الدولي: ISSN 2518-6558 (Print) - ISSN 2518-6566 (Online)

نظرية الحاجات هنري موراي Muyyra : التوجه الانساني من وجهة نظر **(موراي)** يتجه نحو المستقبل، ومع أنه كان يدرك اثار تجارب الماضي على سلوك الحاضر، الا أنه لم يكن يتصور على اننا أسرى الماضي، فاننا نملك القدرة المستمرة لأننا ننمو ونتطور.(شلتز، 1983،ص 204)
ويجد **(موراي)** ان الشخصية لاتفهم من خلال منظور زمني تطوري، اذ يرى أن الماضي ذو أهمية كبيرة، كما أن الحاضر مهم جداً في مستقبل الشخصية، ذلك أن الشخصية دائمة التغير فهي مفهوم غير ثابت ويصعب تحديده. أي أنه يؤكد على أهمية الماضي للانسان ومحتوى حاضره الذي يتم فيه السلوك. (هول ولندزي،1978،ص369)
نظرية المجال كيرت ليفين K،Lewin ،(1942 - D): يؤكد لفين - أن السلوك الحادث لا يتأثر بالماضي أو الحاضر. ويذكر بأن ما يحدث الان يستطيع أن يحدث سلوكاً حاضراً موازياً له. أما ما حدث في الماضي فلا يؤثر في الحاضر. فما حصل في فترة الطفولة لا يؤثر في سلوك الراشد ما لم يظل وجودها مؤثراً طوال رحلة النمو من الطفولة الى الراشد. ان اتجاهات الانسان ومشاعر وافكاره الباقية عن الماضي والحاضر وامال المستقبل قد يكون لها تأثير على سلوكه الحاضر. وان ذلك يحصل عن طريق التذكر ويعكس التحليل النفسي في اللاشعور منذ الطفولة لذلك يجب تمثيل الحاضر بوصفه محتويات للماضي النفسي وعلى المستقبل النفسي.

وقد وضع العديد من العلماء تفسيرات مختلفة للتوجه الزمني، وفيما يأتي بعض هذه التفسيرات النظرية :

- اريك فروم (Fromm): يؤكد أن الزمن الماضي في الحياة مهم جدا وأن الأحداث اللاحق (الحاضر والمستقبل) يمكن أن تكون مؤثرة في الشخصية أيضا. (الفتلاوي، 2015،ص425)
- إريك إركسون (Erickson): اعتقد أن الشخصية تستمر في النمو والتطور على مدى حياة الإنسان وتنتقل خلال سلسلة تتألف من ثمانية مراحل تكوينية مهمة بحثا عن هوية الذات وأن لكل مرحلة أزمة تواجهها صراع بين العمليات السلبية والإيجابية التي يخيرها الفرد في كل مرحلة والتي لابد أن يحل قبل الانتقال للمرحلة التالية. (Lennings&Alisa ،2008)
- البورت (Alport): يرى أن الزمن الحاضر هو الأهم بالنسبة للشخص وليس الإنسان أسيرة لصراعات الطفولة وخبراتها، فالحاضر يوجه السلوك أكثر من الماضي والماضي ليس مهما إلا إذا تضمن قيمة وفعالية فيما يتعلق بالحاضر وأن الحقائق التاريخية عن ماضي والشخص، وأن كانت تساعدنا في الكشف عن النسق الكلي الحياة الشخص، إلا أنها تفسر بطريقة ملائمة سلوك هذا الشخص في الوقت الحاضر. (موسونج،2011)
- بياجيه (Piaget ،1946) : يرى أن الزمن مفهوم افتراضي نمائي يتطلب وجود عمليات بنائية تدريجية لكي يتمكن الفرد من الوصول إليه، ويتأثر بالخبرات الثقافية والاجتماعية التي يعيشها هذا الفرد، مما يؤديإلى سيادة أحد الأبعاد، أو التوجهات الزمنية الماضي والحاضر والمستقبل، على الأبعاد الأخرى علما بان ذلك لا يلغي وجود الأبعاد الأخرى وتأثيرها على الشخصية. وهو يرى أن

مجلة قەڵای زانست العلمية
مجلة علمية دورية محكمة تصدر عن الجامعة اللبنانية الفرنسية – اربيل، كوردستان - العراق
المجلد(7) – العدد (3)، خريف 2022
رقم التصنيف الدولي: ISSN 2518-6558 (Print) - ISSN 2518-6566 (Online)

إدراك الزمن يحتاج من الإنسان إدراك النمو بالعمر والنمو في الخبرات على شكل: إدراك الزمن، والوعي بالزمن، وديمومة الزمن، وامتداد الوعي خلال الزمن في الماضي والحاضر والمستقبل عن طريق الذاكرة والتوقع وربطه بالواقع الحاضر. (شلتز، 1983)

و بناء على التفسيرات أعلاه فإن الإنسان كائن اجتماعي وله دور ومؤثر ومتاثر بالأحداث والظروف التي يعيشها فلا يمكن عزل الإنسان عن واقعه فهو يعيش دائما تحت تاثير تفاعل الأبعاد الزمنية الثلاثة الماضي والحاضر والمستقبل، وأن هيمنة بعد من هذه الأبعاد على الآخر يمكن تفسيره بان الظروف والأحداث هي التي تحكم سلوك الإنسان، وهناك فروق فردية واضحة بين الأفراد في هذا المجال ؛ فالإنسان يرتبط مع الماضي بقدر معين بحسب ما يحتفظ به من ذكريات وخبرات قد تكون سارة أو مؤلمة أما الحاضر، فالظروف الميسرة تهيئ مناخات نفسية ملائمة تحقق الاشباع المتوازن و يغرس الامل و التفاؤل للمستقبل و قد تكون الظروف المحيطة بالأنسان غير ملائمة و معيقة للنمو و التطور النفسي للفرد و قد تعرضه للتشاؤم من الزمن المستقبل. (عصفور و رشيد،2016)

الدراسات السابقة

- **دراسة أبو حميدان والعزاوي (2001) :** تطور الضغوط النفسية عبر الأبعاد الزمنية الثلاثة (الماضي، الحاضر، المستقبل) وعلاقتها بمتغيرات الجنس والحالة الاقتصادية لدى عينة من المعلمين الملتحقين بالدراسة في جامعة مؤتة. هدفت الدراسة إلى معرفة تطور الضغوط النفسية عبر الأبعاد الزمنية الثلاثة وأثر كل منالجنس والحالة الاقتصادية والاجتماعية لدى طلبة المعلمين الذين يدرسون في جامعة مؤتةوتكونت عينة البحث من (176منهم) (80معلماو 96معلمة) و استخدم الباحث مقياس يتعرف من خلاله على الأسباب التي تؤدي إلى حدوث الضغوط وتطورها حسب الأبعاد الزمنية، ومن النتائج التي خرجت بها الدراسة أن متوسط الضغوط في الماضي كان اقل من المتوسط النظري. أما متوسط الضغوط بالنسبة للحاضر والمستقبل فقد كان أعلى من المتوسط النظري وباستخدام تحليل التباين لمعرفة اثر متغيرات الجنس والحالة الاقتصادية والاجتماعية وجد أن المتغير الوحيد الذي كان له تأثير هو المستوى الاقتصادي وكذلك بالا مكان التنبؤ بالضغوط المستقبلية من خلال معرفتنا للضغوط الماضية والحاضرة. (حميدان والعزاوي، 2001، ص157)
- **دراسة الفتلاوي (٢٠٠٠):** التوجه الزمني وعلاقته بالوجدانات الموجبة والسالبة لدى طلبة جامعة بغداد. هدفت الدراسة التعرف على التوجه الزمني وعلاقته بالوجدانات الموجبة والسالبة لدىطلبة جامعة بغداد من خلال قياس درجة التوجه الزمني لدى أفراد العينة ووفق الأبعاد الثلاثةومعرفة مدى هيمنة التفكير في كل بعد على السلوك، تكونت عينة البحث من (458طالباً وطالبة وتم بناء مقياس للتوجه الزمني وباستخدام الوسائل الإحصائية (المتوسطات والانحراف المعياري والاختبار التائي ومعامل ارتباط بيرسون) تم التوصل إلى أن أفراد العينة لهم توجهات

مجلة قەڵای زانست العلمية
مجلة علمية دورية محكمة تصدر عن الجامعة اللبنانية الفرنسية – اربيل، كوردستان - العراق
المجلد(7) – العدد (3)، خريف 2022
رقم التصنيف الدولي: ISSN 2518-6558 (Print) - ISSN 2518-6566 (Online)

واضحة نحو المستقبل وتوجهات ضعيفة نحو الماضي والحاضر ووجد أن هنـــاك علاقـــة بـــين الوجدانات السالبة والتوجه نحو الماضي وبالعكس.(الفتلاوي،2000،ص29)

- **دراســة البدراني (٢٠٠٤):** الأمن النفســي وعلاقته بالتوجه الزمني لدى طلبة جامعة الموصـل. هدفت الدراســة إلى التعرف على الأمن النفســي وعلاقته بالتوجه الزمني لدى طلبة جامعـــة الموصل ومعرفة أبعاد التوجه الزمني لدى أفراد العينة ومعرفة أثر الجنس والتخصص الدراســي على الأبعاد الزمنية وقد تكونت العينة من (130) طالب و طالبة وباستخدام معامل ارتباط بيرسون والاختبار التائي توصلت الدراسة إلى أن أغلب أفراد العينة كان لديهم توجه نحو المستقبل وبنسبة (62%،8) من أفرادالعينة ونسبة (19%،9) كان توجههم نحوالحاضر بينما مثلا لتوجـــه نحـــو الماضي نسبة (4%،6)ونسبة (12%،6) لكل منهم توجه زمني واضح. (البدراني،2004، ص35)
- **دراسة العويضة سلطان بن موسى (2009) :** بخصوص الكشف عن الفروق في مستويات أبعاد التوجه الزمني و علاقتها بمســتويات الإتزان الإنفعالي لدى عينة من طلبة جامعة عمان الأهلية لتحقيق هدف الدراسة إعتمد على عينة مكونة من (190) طالبا و طالبة المسجلين في الصف الثاني بجامعة عمان الأهلية وإســتعمل مقياس الفتلاوي للتوجه الزمني و مقياس العبيدي (1992) لقياس الإتزان الإنفعالي، و توصــلت النتائج لتثبت ســيادة التوجه الزمني نحو المســتقبل بليه بعد التوجه الزمني نحو الحاضــر و تليه البعد الزمني نحو الماضــي.ما خلصــت النتائج إلى وجود فروق دالة إحصـائيا بين بعد التوجه الزمني نحو الحاضـر، و بعد التوجه الزمني نحو الماضـي، و ذلك لصـالح بعد التوجه الزمني نحو الحاضـر كما تبين وجود فروق دالة إحصـائيا بين بعدي التوجه الزمني نحو الحاضــر والمســتقبل، و ذلك لصــالح بعد التوجه الزمني نحو الحاضــر، كما أظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصــائيا بين بعدي التوجه الزمني نحو الماضــي والمســتقبل و ذلك لصــالح بعد التوجه الزمني نحو الماضي. (العويضة،2009، ص42)
- هدفت دراســة **(Absalan & Yaprakli ،2017)**: التحقق من العلاقة بين التوجه الزمني للمستهلكين بالمستقبل، والحاضر، والماضي والابتكار لدى المستهلك ولتحقيق هذا الهدف استخدم عينة مكونة من (541) فردا منهم (229) فرداً من تركيا و (312) فردة من إيران، وأظهرت النتائج أن التوجه نحو المستقبل والماضي كان مرتبطة سلبية بالابتكار لدى المستهلكين، وأن هناك فرق جوهري بين أفراد البلدين ؛ حيث كانت استجابات التوجه المستقبلي في إيران مشابه للأفراد الأتراك في حين أن اســتجابات التوجه الماضــي والتوجه والحاضــر والابتكار لدى المســتهلك في المفحوصين الأتراك أعلى منهم في إيران.
- **دراسة (Mello & Worrell ،2013):** هدفت التعرف إلى إدراك المراهقين الموهوبين للتوجه الزمني في ضـوء متغيرات : الجنس والعمر والتحصـيل الأكاديمي. حيث تكونت عينة الدراسـة من (301) طالب وطالبة من طلبة الثانوية العامة، والجامعة تتراوح أعمارهم من (13-18)، وبينت نتائج الدراسـة أن هناك علاقة بين التوجه الزمني والوقت وظهور بعض السـلوكيات السـلبية، وتبين

مجلة قەڵای زانست العلمية
مجلة علمية دورية محكمة تصدر عن الجامعة اللبنانية الفرنسية – اربيل، كوردستان - العراق
المجلد(7) – العدد (3)، خريف 2022
رقم التصنيف الدولي: ISSN 2518-6558 (Print) - ISSN 2518-6566 (Online)

أنه لا توجد فروق في مستوى إدراك التوجه الزمني تبعا إلى متغيرات الجنس والعمر والتحصيلة الأكاديمي.

مناقشة الدراسات السابقة:

من خلال عرض الدراسات السابقة يمكن أستخلاص بعض الخصائص والمعالم العامة.

- ★ **الأهداف:** معظم الدراسات السابقة كانت تروم الكشف عن الفروق في مستويات أبعاد التوجه الزمني و علاقتها بمتغيرات الأخرى مثل (الابتكار، التحصيل الأكادمي، الأتزان الأنفعالي، الأمن النفسي، تطور الضغوط النفسية) والدراسة الحالية تهدف مستوى التوجهات الزمني لدى شباب الجامعي في مدينة أربيل
- ★ **العينات:** أختلفت أحجام العينات للدراسات السابقة منهم مكونة من (541، 301، 190، 176،130، 458) و أغلب الدراسات كانت عينتها مكونة من الذكور و الأناث اما الدراسة الحالية فقد بلغت عينتها (400) طالبا و طالبة بأعداد متساوية بين الذكور و الأناث
- ★ الوسائل الاحصائية: يتوقف أستخدام الوسيلة الأحصائية على أهداف البحث و نوعية البيانات المراد معالجتها فقد تنوعت الوسائل الأحصائية التي أستخدمتها الدراسات السابقة منها (معامل الأرتباط بيرسون، الأنحدار المتعدد، تحليل التباين) أما البحث الحالي سوف يستخدم (معامل الأرتباط بيرسون، معامل الأرتباط سبيرمان، المتوسط الحسابي ،الأنحراف المعياري، الاختبار التائي لعينة واحدة ، الاخبار التائي لعينتين مستقلتين، معادلة الأنحدار المتعدد)

إجراءات البحث ومنهجيته

أولاً : منهجية البحث :

تم الاعتماد على المنهج الوصفي في البحث الحالي لكونه أنسب المناهج وأكثرها ملائمة لدراسة العلاقات الارتباطية بين المتغيرات والكشف عن الفروق فيما بينما من اجل الوصف والتحليل للظاهرة المدروسة، اذ يعد المنهج الوصفي من أساليب البحث العلمي الذي يعتمد على دراسة الظاهرة كما هي في الواقع، ويهتم بوصفها وصفا دقيقا ويعبرعنها تعبيرا كيفيا و كميا، فالتعبير الكيفي يصف لنا الظاهرة ويوضح خصائصها، أما التعبير الكمي فيعطينا وصفا رقميا ليوضح مقدار هذه الظاهرة أو حجمها ودرجات ارتباطها مع الظواهر الأخرى . (حمادي و حسين، 2020، ص138).

ثانيا : مجتمع البحث :

يتكون المجتمع الإحصائي للبحث الحالي من طلبة جامعة صلاح الدين و جامعة هولير الطبية في محافظة أربيل والمتمثلة بالكليات العلمية و الإنسانية للعام الدراسي(2021ا2-020)، بواقع (13780) طالبا وطالبة.

مجلة قەڵای زانست العلمية
مجلة علمية دورية محكمة تصدر عن الجامعة اللبنانية الفرنسية – اربيل، كوردستان - العراق
المجلد(7) – العدد (3)، خريف 2022
رقم التصنيف الدولي: ISSN 2518-6566 (Online) - ISSN 2518-6558 (Print)

ثالثاً: عينة البحث :

على وفق هذه الاعتبارات فقد شـــملت عينة البحث (400) طالب وطالبة أختارتها الباحثة بالأســـلوب الطبقي العشوائي أذ تم أختيارها على وفق الخطوات الأتية :-

- تم اختيار جامعة صلاح الدين و و جامعة هولير طبية بطريقة قصدية.
- تم تقسيم عينة البحث على وفق الكليات ذات التخصصات العلمية والإنسانية في جامعة صلاح الدين و و جامعة هولير طبية، واختارت الباحثة في الجامعات أربع كليات بطريقة عشوائية طبقية و هي (كلية الآداب- كلية اللغات- الإدارة والأقتصاد- جامعة هولير طبية).
- تم اختيارعشوائياً عدد متساوي من الطلبة الذكور والأناث بطريقة عشوائية من الكليات المشمولة بالبحث وبذالك تم أختيار الاقسام من كل كلية بطريقة عشوائية و تم تقسيم العينة الى فيئتين على أساس النوع الأجتماعي (أناث- ذكور).
- كما روعي أن يتم أختيار الطلبة عشوائياً من المراحل الدراسة الثالث و الرابع بنسب متقاربة.

رابعاً : ادوات البحث :

تحقيقا لأهداف البحث اعتمدت الباحثة لجمع البيانات من عينة البحث على ما يأتي:

1- تبني مقياس (Zimbardo et Boyd,1999) للتوجه الزمني.

مقياس التوجه الزمني-Time- orientation :

وقع اختيار الباحثة على مقياس (Zimbardo et Boyd,1999) الذي قام ببناء مقياس للتوجه الزمني والذي يتكون من خمسة أبعاد الزمنية (بعد الماضي الأيجابي- بعد الماضي السلبي- بعد المستقبل- بعد الحاضر الممتع- بعد الحاضر الحتمي) ملحق (1) يوضح ذالك.

الخصائص السيكومرية لمقياس التوجه الزمني :

لغرض التحقق من الخصائص السيكومرية للمقياس فقد أتبعت الأجراءات الآتية:

- **الصدق الترجمة Translation validity :**

نظراً لكون لغة الأم لمجتمع البحث هي اللغة الكردية من اجل اســـتيعاب العينة لفقرات المقياس التوجه الزمني فقد تطلب ذلك اســـتخراج صـــدق الترجمة لها وذلك بترجمة فقرات المقياس من اللغة الانكليزية الى اللغة الكردية، من قبل أشخاص متمكنين في اللغتين و مختصين في مجال الترجمة و علم النفس ومن ثم أعيد ترجمة النص الكردي ألى الأنكليزي من قبل خبير أخر وبعد مقارنة النصـــين باللغة الأنكلزية لفقرات المقياس الاول و المترجم وجدت الباحثتان تقاربا شـديدا بنسـبة (90%) في مضـامين النصـين وبذلك تم التحقق من صدق الترجمة لفقرات المقياس .

مجلة قەڵای زانست العلمية
مجلة علمية دورية محكمة تصدر عن الجامعة اللبنانية الفرنسية – اربيل، كوردستان - العراق
المجلد(7) – العدد (3)، خريف 2022
رقم التصنيف الدولي: ISSN 2518-6558 (Print) - ISSN 2518-6566 (Online)

- **صدق الظاهري Face Validity :**

إن أفضل طريقة لاستخراج الصدق الظاهري، هي عرض فقرات المقياس على مجموعة من الخبراء للحكم على صلاحيتها في قياس الخاصية المراد (الصالحي والذهبي، 2008، ص 313) وقد تحقق هذا النوع من الصدق للمقياس بعرضه على مجموعة من الخبراء المختصين في علم النفس ملحق (1) وطلب منهم ايداء ملاحظاتهم و أرائهم بخصوص ملائمة التعليمات ومدى صلاحية المقياس (صدق المقياس) وفقراته لقياس ماوضع لقياسه ومدى ملائمته للعينة البحث وفي ضوء أراء المحكمين، والمناقشات التي جرت معهم، أبقيت الفقرات جميعها البالغة (56) فقرة بدون استثناء، كونها تعود لمقياس دولي أعدت فقراته واستعملت على مدى السنوات الكثيرة الماضية ومن مختلف دول العالم، ولم يتم المساس بأعدادها ولا عددها.

- **ثبات المقياسScale Reliability:**

يعني الثبات استقرار درجات الطلبة على المقياس مع نفسه فيما عرض عليهم مرة أو عدة مرات ، أي أنه لو أعيد تطبيق المقياس نفسه على الفرد الواحد فإنه يعطي شيئا من الاستقرار في النتائج فالمقياس الثابت يعطي النتائج عينها فيما اذا اعيد تطبيقه على افراد العينة ذاتها وفي الظروف نفسها و بمدة زمنية محددة. (محمدخان، 2018، ص74)

ومن أجل التحقق من ثبات مقياس التوجه الزمني فقد استخدمت الباحثة :

أ- **طريقة اعادة الاختبار Test - Retest :**

يشير معامل الثبات بهذه الطريقة الى معامل الاستقرار stability، إذ انه يبين مقدار الاتساق في الأداء على اختبار معين خلال مدة زمنية محددة، ويتم ذلك بتطبيق الاختبار ذاته مرتين على المجموعة ذاتها، بحيث تفصل بين التطبيقين مدة زمنية تتراوح عادة بين (14-21) يوماً (أحمد، 2017، ص61) ومن أجل ايجاد ثبات المقياس بطريقة اعادة الاختبار فقد تم تطبيق المقياس على عينة عشوائية مكونة من (30) من طالبا وطالبة في جامعة صلاح الدين و و جامعة هولير طبية وتم تطبيق المقياس بعد مضى أسبوعين من التطبيق الأول، وخضعت نتائج التطبيقين الأول والثاني للتحليل الإحصائي باستخدام معادلة (بيرسون)، وكانت قيمة معامل ثبات المقياس بطريقة إعادة الاختبار (0.90) وهو معامل ثبات دال ويمكن الاعتماد عليه.

جدول (2) يوضح ثبات المقياس التوجه الزمني بطريقة اعادة الاختبار

الاختبار	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	معامل الارتباط	مستوى دلالة 0.01
الاختبار الاول	30	176.2	16.4	0.90	دالة
الاختبار الثاني	30	175.8	15.6		

مجلة قەڵای زانست العلمية
مجلة علمية دورية محكمة تصدر عن الجامعة اللبنانية الفرنسية – اربيل، كوردستان - العراق
المجلد(7) – العدد (3)، خريف 2022
رقم التصنيف الدولي: ISSN 2518-6558 (Print) - ISSN 2518-6566 (Online)

ب - طريقة التجزئة النصفية:

يقوم هذا القياس على تجزئة أسئلة القياس إلى نصفين شريطة أن يكون كل نصف مماثل في أسئلته للنصف الآخر ويعرف هذا القياس بقياس معامل الثبات الداخلي Coefficient of Internal Consistencyأي أن هذا القياس يتم الوصول إليه عن طريق استخدام نموذج واحد يتم من خلاله تقسيم ذلك القياس إلى قسمين ويصبح كل قسم قياس فرعي يقوم الباحث بمعرفة شدة العلاقة بين القياسين وتعتبر القيمة المتوصل إليها هي قياس لمدى الثبات الداخلي نظراً لأن القيمة المتحصلة هي نتيجة علاقة أسئلة لقياس واحد، فإذا كانت الأسئلة جميعها تقيس نفس الشيء فمن الطبيعي أن نحصل على درجة عالية من الثبات الداخلي للمقياس. ويتم تطبيق ذلك القياس عن طريق تقسيم أسئلة المقياس إلى قسمين : الأول يتضمن الأسئلة ذات الأرقام الفردية والآخر يتضمن الأسئلة ذات الأرقام الزوجية، وتقوم الباحثة بتطبيق القياسين الفرعيين على نفس الأفراد ثم إيجاد العلاقة بينهما (Anastasi،1997 p;114) . ولحساب الثبات بهذه الطريقة تم أستعمال معامل أرتباط بيرسون (Pearson Correlation Coefficient) بين نصفي المقياس حيث تألف كل نصف من (30) فقرة على أساس الفقرات الفردية والزوجية، وبلغت قيمة معامل الأرتباط (0.68) ولما كان معامل الأرتباط المستخرج بهذه الطريقة هو نصف المقياس جرى تعديله بمعادلة سبيرمان براون (Sperman Brown) و أصبح معامل الثبات بعد التعديل (0.81) وهو معامل ثبات جيد.

جدول (3) يوضح ثبات المقياس التوجه الزمني بطريقة التجزئة النصفية

التطبيق	العينة	المتوسط الحسابي	الأنحراف المعياري	معامل الأرتباط بيرسون	معامل الأرتباط سبيرمان	مستوى الدلالة 0.01
الفقرات الفردية	30	88.4	8.9	0.68	0.81	دالة
الفقرات الزوجية	30	87.8	9			

- **مقياس التوجه الزمني بصورته النهائية:**

وبهذه الإجراءات فقد تم الحصول على مقياس التوجه الزمني ويتمتع بمؤشرات الصدق والثبات ويتصف بخصائص وصفية إحصائية تجعله قريباً من التوزيع الاعتدالي، واصبح المقياس بصيغته النهائية يتالف من (56) فقرة مع (5) أبعاد و (5) بدائل من الاجابة، الفقرات الأيجابية مكونة من (1-2-3-4-5-6-7-8-10-11-12-13-14-15-16-17-18-19-20-21-22-23-26-27-28-29-30-31-32-33-34-35-36-37-38-39-40-42-43-44-45-46-47-48-49-50-51-52-53-54-55) فقرات و الفقرات السلبية مكونة من (9-24-25-41-56).

5- تصحيح مقياس التوجه الزمني وحساب الدرجات:

الإجابة على فقرات المقياس مؤلفة من خمسة بدائل : (لا أوافق تماماً- لا أوافق- أحياناً- أوافق- أوافق تماماً). وقد عدت الدرجات الآتية على البدائل للفقرات الأيجابية (5- 1) على التوالي لكل من البنود ما

مجلة قەڵای زانست العلمية
مجلة علمية دورية محكمة تصدر عن الجامعة اللبنانية الفرنسية – اربيل، كوردستان - العراق
المجلد(7) – العدد (3)، خريف 2022
رقم التصنيف الدولي: ISSN 2518-6558 (Print) - ISSN 2518-6566 (Online)

عدا البنود (9-24-25-41-56) يكون التصـــحيح عكس التقديرات الســـابقة لذا أعلى درجة محتملة للمستجيب هي (280) وأدنى درجة له هي (56).

- **تطبيق مقياس البحث :**

أستعانت الباحثة على جوجل فورم (Google Form) لتوزيع أستمارات أدوات البحث على العينة، وذلك نظراً للأنتشار فيروس كورونا،حيث تعذر الوصول الى العينة بصورة مباشرة، وكانت أستجابة العينة ملائمة لهذا الغرض.

عرض النتائج و مناقشتها

أولاً- نتائج البحث

الهدف الأول : مستوى التوجه الزمني (الماضي- الحاضر- المستقبل) لدى عينة البحث.

لتحقيق ذلك أستخدم، الأختبار التائي لعينة واحدة لدلالة الفرق بين المتوسط الحسابي و الفرضي لتحديد مستوى التوجهات الزمني لدى عينة البحث جدول (10) يوضح ذلك.

جدول (4) نتائج مستوى التوجه الزمني (الماضي- الحاضر- المستقبل) لدى عينة البحث

التوجهات الزمني	عدد أفراد العينة	الوسط الفرضي	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	درجة الحرية	مستوى الدلالة.0 05
التوجه الزمني الماضي	400	57	61.7850	7.40749	12.919	1.96	399	دالة
التوجه الزمني الحاضر		72	77.8725	9.78702	12.001	1.96	399	دالة
التوجه الزمني المستقبل		39	42.2725	5.71532	11.452	1.96	399	دالة

من الجدول اعلاه يتضـح بأن بعد (التوجه الزمني الحاضـر) يمثل البعد الذي يتوجه اليه طلاب الجامعة أكثر من باقي الابعاد لمنظور الزمن على الرغم من دلالة البعض منها، إذ بلغ المتوســط الحســابي له (77.8725) عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (399) و احتل التوجه الزمني الماضي التسلسل الثاني إذ كان متوسطه الحسابي (61.7850) وهو ذي دلالة احصائية عند نفس المستوى، أما التوجه الزمني نحو المستقبل التسلسل الثالث، إذ بلغ المتوسط الحسابي له (42.2725) عند مستوى دلالة (0.05) و درجة حرية (399) و تتفق نتيجة البحث الحالي مع دراســات كل من (bsalan ،2017 &Yaprakli؛ عصـفور ورشـيد، 2016 ؛ Rappaport&Kathy 2010 ؛ عويضـة، 2008 ؛ محمود، 2006) حيث أشـــارت هذه الدراســات إلى هيمنة التوجه نحو الحاضـــر على التوجه نحو

مجلة قەڵای زانست العلمية
مجلة علمية دورية محكمة تصدر عن الجامعة اللبنانية الفرنسية – اربيل، كوردستان - العراق
المجلد(7) – العدد (3)، خريف 2022
رقم التصنيف الدولي: ISSN 2518-6558 (Print) - ISSN 2518-6566 (Online)

الماضـــي والمستقبل، فيما تعارضـــت مع دراسة (موسونج 2011) التي أظهرت نتائجها هيمنة التوجه نحو الماضـي على التوجه الحاضـر والمسـتقبل. ويمكن تفسـير هذه النتيجة تبعاً لطبيعة المجتمع الكردي والحياة التي يعيشـــها أفراد هذا المجتمع حيث يتأثر توجه الطلبة بطبيعة الواقع السياسي و الأجتماعي و الظروف و الأحداث التي مر بها عقب الأجيال الماضية له أثر سلبي على كافة مناحي الحياة، فالماضـي كان حافلاً بالماسي والنكريات الأليمة إلى حد ما، بسبب التغيرات السياسية و الحروب التي أجتاحت هذه المنطقة، وأحداث سياسية سيئة انعكست على الواقع الاجتماعي بشكل سلبي، أما التوجه نحو الحاضر له أثر أيجابي حيث أنه أكثر أسـتقراراً من الماضـي و يجب علينا التركيز عليه أكثر لكي نحظي بحياة أكثر سـعادة نركز فيها على تحقيق أهدافنا و تطوير قدراتنا والأبتعاد عن خبرات الماضـي السـلبية و الأنقياد نحو التخطيط للمســتقبل، أما نحو التوجه الزمني للمســتقبل تعتقد الباحثة أن أنخفاض مســتوى مقارنة بالتوجه الزمني الماضـي و الحاضـر هو بسـبب الأزمة الأقتصـادية التي يواجهه المجتمع و تأثيرها على أنخفاض دخل الفرد و عدم تمكن الدولة بأيجاد العمل المناسـب للجامعيين وأيضـاً أنتشـار جائحة كوفيد - 19 تؤثر على تغير الأهداف و الأحداث التي تصفف تنبؤ الفرد بمستقبله.

الهدف الثاني : مسـتوى التوجه الزمني (الماضـي- الحاضـر- المسـتقبل) بحسـب المتغيرات الديموغرفية للبحث (التخصص، المرحلة، الجنس).

I. مستوى التوجه الزمني (الماضي- الحاضر- المستقبل) بحسب المتغير (التخصص).

لتحقيق ذلك أسـتخدم، الأختبار التائي لعينتين مسـتقلتين لدلالة الفرق في مسـتوى التوجهات الزمني بحسب المتغير (التخصص).

جدول(5) مستوى التوجه الزمني (الماضي- الحاضر- المستقبل) بحسب متغير التخصص

التوجهات الزمني	التخصص	العدد الافراد العينة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	درجة الحرية	مستوى الدلالة0.05
التوجه الزمني الماضي	العلمي	100	61.6900	7.46533	0.148	1.96	398	غير دالة
	الأنساني	300	61.8167	7.40038	0.147			
التوجه الزمني الحاضر	العلمي	100	77.6200	7.91850	0.298	1.96	398	غير دالة
	الأنساني	300	77.9567	10.34561	0.339			
التوجه الزمني المستقبل	العلمي	100	42.4200	5.75103	0.298	1.96	398	غير دالة
	الأنساني	300	42.2233	5.71217	0.297			

مجلة قەڵای زانست العلمية
مجلة علمية دورية محكمة تصدر عن الجامعة اللبنانية الفرنسية – اربيل، كوردستان - العراق
المجلد(7) – العدد (3)، خريف 2022
رقم التصنيف الدولي: ISSN 2518-6558 (Print) - ISSN 2518-6566 (Online)

يوضح الجدول (11) عدم وجود فروق جوهرية بين المتوسطات الحسابية لاستجابات أفراد الدراسة على مجالات التوجه الزمني الماضي والحاضر والمستقبل تبعاً إلى متغير التخصص، بمعنى أن أفراد الدراسة يدركون التوجه الزمني بنفس المستوى سواء الماضي أم الحاضر أم المستقبل بغض النظر عن تخصصاتهم العلمية. ولدى مقارنة هذه النتيجة مع الدراسات السابقة وجد أنها تتفق الدراسات (الأسدي، 2016; 2013، Mello & Worrell ؛ عويضة، 2009 ؛ يونس، 2007) التي أظهرت نتائجها عدم وجود فروق بين استجابات الأفراد تبعاً لمتغير التخصص، بينما تعارضت مع دراسة (الفتلاوي، 2015)، التي أظهرت نتائجها وجود فروق جوهرية بين استجابات الأفراد في مستوى التوجه الزمني تبعاً إلى متغير التخصص العلمي لصالح التخصصات الإنسانية والأدبية، ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى أن رأي الطلبة حول التوجه الزمني ينتج عن ثقافة عامة ورؤية شخصية، وليس للتخصص الأكاديمي تأثير كبير على هذا الرأي، إذ إن معظم التخصصات الأكاديمية لا تتطرق إلى التوجه الزمني بصورة مباشرة ويرى الباحث هذه النتائج أن عينة الدراسة تتشابه في الظروف المحيطة والثقافة المجتمعية السائدة، كما أن العالم كله أصبح قرية صغيرة، وهناك تداخل بين التخصصات المختلفة، وبالتالي فإن التوجهات الفكرية تكاد تكون متقاربة ومتشابهة بغض النظر عن الاختلاف في الصفات النوعية، عدا عن ذلك، فإن المجتمع في محافظة أربيل ذو ثقافة واحدة تقريباً ولا توجد ثقافات فرعية متنوعة هذه الثقافة تدعو إلى غرس الأمل في نفوس الأفراد، وإزالة الفوارق الطبقية والمجتمعية، وبالتالي فإن الغالبية العظمى من الأفراد يكاد يكون لهم وعي فكري متقارب في المستوى على حد سواء لجميع التخصصات. ومن خلال مراجعة النتائج التي تم الحصول عليها يمكن القول أن اتفاق نتائج هذا البحث مع بعض نتائج الدراسات السابقة فإنها تعتبر متممة ومكملة لسلسلة البحوث العلمية حول موضوع التوجه الزمني لطلبة الجامعة في حين وجود بعض الاختلافات بينها وبين بعض الدراسات الأخرى فهذا مفاده أنها أحدثت إضافة علمية بحثية جيدة في الجامعات كوردستان العراق.

II. مستوى التوجه الزمني (الماضي- الحاضر- المستقبل) بحسب متغير الجنس

جدول (6) مستوى التوجه الزمني (الماضي- الحاضر- المستقبل) بحسب متغير الجنس

التوجهات الزمني	الجنس	العدد	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	درجة الحرية	مستوى الدلالة 0.05
التوجه االزمني الماضي	ذكور	200	60.6800	7.53135	3.014	1.96	398	غير دالة
	اناث	200	62.8900	7.13037				
التوجه الزمني الحاضر	ذكور	200	76.3250	10.21672	3.199	1.96	398	غير دالة
	اناث	200	79.4200	9.10263				
	ذكور	200	41.0150	5.41585	4.506	1.96	398	غير دالة

مجلة قەڵای زانست العلمية
مجلة علمية دورية محكمة تصدر عن الجامعة اللبنانية الفرنسية – اربيل، كوردستان - العراق
المجلد(7) – العدد (3)، خريف 2022
رقم التصنيف الدولي: ISSN 2518-6566 (Online) - ISSN 2518-6558 (Print)

التوجه الزمني المستقبل	اناث	200	43.5300	5.74317				

ومن الجدول (12) يتضح بأن جميع القيم التائية المحسوبة للابعاد التوجه الزمني (الماضي- الحاضر- المستقبل) أكبر من القيمة الجدولية البالغة (1،96) عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (398)، وهذه النتيجة تشير الى وجود فروق ذات دلالة احصائية بين الذكور والاناث في الابعاد لمنظور الزمن لصالح الأناث. وتتسق هذه النتيجة مع دراسة (Zimbardo & Boyd ،1999) التي اشارت الى ان الاناث اكثر توجها نحو بعدي (الحاضر) و (المستقبل) من الذكور و (الماضي) أقل الأزمنة أهتماماً به من قبلهم. في حين اختلفت تلك النتيجة مع دراسة كل من (تاسينو،2006) و (جار الله وشرفي، 2009) و (الساعدي، 2014) أوضح أنه لا توجد فروق حسب الجنس ويمكن تفسير هذه النتيجة على وفق منظور زمباردو للزمن ان الفروق بين الجنسين على ابعاد الزمن تختلف بين ثقافة واخرى على وفق المنظومة القيمية والتنشئة الاجتماعية للافراد وكيفية تطوير افكارهم حول مفهوم الزمن ودوره المحدد في العمليات المعرفية والسلوكيات الأنفعالية والقصدية الهادفة.

III. مستوى التوجه الزمني (الماضي- الحاضر- المستقبل) بحسب متغير المرحلة.

بحسب النتائج مستوى التوجهات الزمني بحسب متغير المرحلة اشارت النتائج الى ان نسبة التوجه الزمني نحو الماضي لدى عينة البحث دالة أحصائياً بما أنه القيمة الفائية المحسوبة (3.593) وهي أكبر من القيمة الفائية الجدولية (3) لصالح مرحلة الرابع بمتوسط الحسابي (62.3283) يمكن نفسر تلك النتيجة بان نظرة الطلبة نحو زمن الماضي وتوجههم في بعد معين له علاقة كبيرة في دافعيتهم للعمل، ونظرتهم للحياة، ومقدار تفاؤلهم وتوجههم نحو الانجاز. فلا نتوقع مثلا من الطلبة الذي يتوجه نحو الماضي بصورة سلبية ان يقدم الكثير من الانجاز الاكاديمي في الجامعة، بل نجد ان هؤلاء الطلاب يتمركزون نحو الخبرات الماضية القديمة أو بعض الاحداث السابقة أو يركزون على ملذات الحياة الانية، مما يجعل قابلياتهم ضعيفة نحو تطوير انفسهم وتغيير افكارهم نحو ما يفرضه العالم من تطور حديث، وفي هذا الصدد أكدت دراسة (Zimbardo&Boyd .1999). ان من ينظر الى الماضي بصورة سلبية، هم نادرا ما يفكرون بشأن مستقبلهم، ويكون وعيهم قليل بما يمكن ان ينجزوه أو يخططون له في المستقبل، كذلك نراهم يؤمنون بالحظ وما يفرضه الواقع.

أما التوجه الزمني نحو الحاضر لدى عينة البحث غير دالة أحصائياً، بحسب النتائج القيمة الفائية المحسوبة (1.564) و هي أقل من القيمة الفائية الجدولية (3).

ولكن التوجه الزمني نحو المستقبل لدى عينة البحث دالة أحصائياً بما أنه قيمة الفائية المحسوبة (4.175) وهي أكبر من القيمة الفائية الجدولية (3) لصالح مرحلة الثالث بمتوسط الحسابي(43.1854) ويمكن تفسير هذه النتيجة وفق منظور زمباردو الى من يمتلك رؤي معرفية يتحرر من سلطة الماضي

مجلة قەڵای زانست العلمية
مجلة علمية دورية محكمة تصدر عن الجامعة اللبنانية الفرنسية – اربيل، كوردستان - العراق
المجلد(7) – العدد (3)، خريف 2022
رقم التصنيف الدولي: ISSN 2518-6558 (Print) - ISSN 2518-6566 (Online)

وقيود الحاضـــر ويتجه نحو التخطيط للمســتقبل وتحقيق الأهداف التي يســعون اليها وتصـــور الاحداث المستقبلية التي تهمهم.

الخاتمة

وفي النهاية ويؤكد بونويل وزمباردو (Zimbardo & Boniwell , 2004) على أن الفرد قادر على تحقيق (حسن الحال – Well - being) هو الفرد الذي لديه منظور زمني متوازن ، والذي يمكن تعريفه على أنه المرونة في التنقل بين المنظورات الزمنية الماضـية والحالية والمسـتقبلية وفقا لمتطلبات الموقف وحاجات الفرد وقيمه . ويري زمباردو وبويد (Zimbardo & Boyd , 1999) أنه من بين المنظورات الزمنية الخمســة الســابقة يوجد منظوراً متوازناً للوقت ، وتفترض الباحثة أن الافراد ذوي المنظور الزمني المتوازن يحصلون علي درجة مرتفعة في مقاييس المنظور الزمني الماضي الأيجابي ، والحاضـر الممتع ، والمسـتقبلي ببينما يحصـلون على درجات منخفضـة في منظور الماضـي السـلبي ، والحاضر الحتمي ، وأن هؤلاء الأفراد تكون لديهم المرونة لتغيير الأطر الزمنية بين الماضي والحاضر والمســتقبل وفقا لمتطلبات الموقف ، والتقييمات الشــخصــية والجتماعية ويتمتع أصــحاب هذا المنظور الزمني المتوازن بالمنظور الزمني النموذجي أو المثالي .

المصادر

- يونس،محمد محمود(2007). علاقة مستويات الصحة النفسية بأبعاد التوجه الزمني عند عينة من طلبة الجامعة الأردنية. **مجلة**دراسات، العلوم الإنسانية والاجتماعية، المجلّد ،34العدد 1 .
- جارالله،سليمان وشرفي،محمد الصغير(2009). تكييف قائمة زمباردو لمنظور الزمن للغةالعربية. مجلة شبكة العلوم النفسية للغة العربية .العدد23،المجلد 5.
- عبد الاحد،خلود بشير(2006).التوجه الزمني وعلاقته بالتنظيم الذاتي للتعلم لدى طلبة معاهد اعداد المعلمين في مدينة الموصل. مجلة الدراسات الموصلية،**المجلد 2،العدد 14،ص131-160.**
- البدراني، جلال عزيزحميد(2004). الأمن النفسي وعلاقته بالتوجه الزمني لدى طلبة جامعة الموصل، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة الموصل .
- الاسدي، زينب عبد الحسين كريم(2017). التوجه نحو المستقبل وعلاقته بالانفتاح على الخبرة لدى طلبة جامعة القادسية .رسالة ماجستير. جامعة القادسية-كلية التربية.
- محزري،مليكة(2017). العلاقة بين المنظور الزمني و الإرجائية لدى طلاب الدراسات لما بعد التدرج بجامعة وهران. أطروحة دكتوراه منشورة. جامـــــــــــعة وهـــــران كلية العلـــــــــوم الإجتمـــــــــــاعية.الجزائر .
- عوض، محمد يوسف (2009).اسماء الزمن في القرأن الكريم (دراسة دلالية).رسالة ماجستير في الادب - كلية الدراسات العليا في جامعة النجاح الوطنية :نابلس- فلسطين.
- القصراوي، مها حسين(2004) . الزمن في الرواية العربية . المؤسسة العربية للدراسات و النشر . بيروت- لبنان .
- بني يونس،محمد محمود(2008). علاقة مستويات الصحة النفسية بأبعاد التوجه الزمني عند عينة من طلبة الجامعة الأردنية. **مجلة**دراسات، العلوم الإنسانية والاجتماعية، المجلّد ،34العدد 1 .

مجلة قەڵای زانست العلمية
مجلة علمية دورية محكمة تصدر عن الجامعة اللبنانية الفرنسية – اربيل، كوردستان - العراق
المجلد(7) – العدد (3)، خريف 2022
رقم التصنيف الدولي: ISSN 2518-6558 (Print) - ISSN 2518-6566 (Online)

- صالح، قاسم حسين(1986).الانسان من هو .دار الشؤن الثقافية العامة .بغداد .
- عصفور، خلود و رشيد، أزهار (2016). التوجه الزمني و علاقته بنمط الشخصية (B&A) لدى طلبة الجامعة .مجلة جامعة المستنصرية .(75).1-31.
- العويضة، ساطان بن موسى (2009). الفروق في مستويات أبعاد التوجه الزمني و علاقتها بمستويات ألاتزان الأنفعالي لدى عينة من طلبة جامعة عمان الاهلية . رسالة خليج العربي السعودية . المجلد 30، العدد 114، ص ص 103-133.
- حميدان، يوسف، و العزاوي ، محمد الياس (2001). تطور الضغوط النفسية عبر الأبعاد الزمنية الماضي، الحاضر، المستقبل لدى المعلمين في جامعة مؤتة، مجلة جامعة دمشق، المجلد ١٧العدد 2.
- الفتلاوي، علي شاكر(2000). التوجه الزمني وعلاقته بالوجدانات الموجبة والسالبة لدى طلبة جامعة بغداد، أطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، أبن رشد، جامعة بغداد.
- الفتلاوي،علي شاكر(2010).سايكولوجية الزمن .دار صفحات للدراسة والنشر .العراق.
- حمادي ، كريم فخري هلال وحسين ، ظافر ناصر (2020) . التضليل الأخلاقي الاستغلالي لدى طلبة جامعة بابل . مجلة جامعة بابل للعلوم الإنسانية ، المجلد 29 ، العدد 2 ، ص 130-149 .
- محمد خان، هه ناو حسين محمد (2018). الخوف من السعادة والامن النفسي و الشعور باالانتماء لدى الشباب الجامعي . أطروحة دكتوراه. أربيل :جامعة صلاح الدين، كلية الاداب.
- موسونج، اليزابيت (2011). اختبار رسم الزمن .مجلة الثقافة النفسية .دار االنهضة العربية.بيروت.-70. 59.(1)
- بدر، طارق محمد(2015).الابعاد الخمسة لمنظور الزمن و علاقتها بالاتزان الانفعالي لدى أساتذة جامعة القادسية .مجلة القادسية للعلوم الإنسانية - المجلد (18).
- هول، ليندزي، ج (1978). نظريات الشخصية . ترجمة: فرج أحمد فرج و محمود قدري .القاهرة : الهيئة المصرية للتأليف و النشر .
- حنا، عزيز داود وناظم، العبيدي (1990). علم نفس الشخصية. بغداد . مطبعة تعليم العالي .
- شلتز داون (1983). نظريات الشخصية .ترجمة الكربوليو عبد الرحمن القيسي .مطابع تعليم العالي ، بغداد.
- ألفريد آدلر (2005) . معنى الحياة .ترجمة : عادل نجيب بشرى . القاهرة : المركز القومى للترجمة . عدد ٠ 709
- الفتلاوي ،علي(2015).روئ العالم و علاقتها بالتوجه الزمني لدى أساتذة جامعة القادسية .مجلة القادسية للعلوم الإنسانية 18(4).439-401.
- Absalan, A. & Yaprakli, T.(2017). The relation between time orientation and consumer innovativeness: the case of Turkey and Iran.
- Anastasi & Susana Urbina, (1997): Psychological Testing, New jersey, Prentice hall.
- Lewin, K., 1942. Time perspective and morale. In: Watson, G. (Ed.), Civilian Morale. Houghton Mifflin, New York, pp. 48–75.
- Zimbardo, P.G., Boyd, J.N., (1999). Putting time in perspective : A valid, reliable individual-differences metric. Basic and Applied Social Psychology, 21:2, 149-164.
- Lennings CJ, Burns AM and Cooney G (1998) Profiles of time perspective and personality: Developmental considerations. The Journal of Psychology 182: 629–641.

مجلة قەڵای زانست العلمية
مجلة علمية دورية محكمة تصدر عن الجامعة اللبنانية الفرنسية – اربيل، كوردستان - العراق
المجلد(7) – العدد (3)، خريف 2022
رقم التصنيف الدولي: ISSN 2518-6558 (Print) - ISSN 2518-6566 (Online)

- Lennings, C., & Alisa M.(2008). Time perspective: Temporal extension, time extension and impulsivity. Journal of Psychology. 132(3). 367-380.
- Seijts G (1998) The importance of future time perspective in theories of work motivation. Journal of Psychology 132(2): 154
- Mello, Z. & Worrell, F.(2013). The relationship of time perspective to age, gender, and academic achievement among academically talented adolescents. Journal for the Education of the Gifted. 29. 271-289.
- Montangero, J. (1988). Le développement de la connaissance du temps : quelques aspects fondamentaux. Les temps de la vie. Touati (Ed.), Marseille, Psychologie et avenir, 88-91.
- Zimbardo, P. G., Keough, K. A., & Boyd, J. N. (1997). *Present time perspective as a predictor of risky driving. Personality and Individual Differences, 23(6), 1007–1023.*

ئاراستەی کات لەلای گەنجانی زانکۆ لە شاری هەولێر

پوختەی توێژینەوە

دروستکردنی چەمکی کات لە پرۆسەی مەعریفییەوە دروست دەبێت، یەکێکە لە ڕەهەندە بنەڕەتییەکان لە دەروونناسی کاتدا، لە ڕێگەی (ئاڕاستەکردنی کات)، کەسێک باس لە ئەزموونەکانی خۆی دەکات لە چوارچێوە یان شێوازەکانی مەعریفیی کاتی (ڕابردوو - ئێستا - داهاتوو). ئەم شێوازانە کاریگەریان هەیە لەسەر ئەو بڕیارانەی کە کەسێک دە یدات و ئەو ڕەفتارانەی ئەنجامی دەدات.

ئەم توێژینەوەیەی ئێستا بەئامانجی زانینی کاریگەری ئاراستەی کات (ڕابردوو - ئێستا - داهاتوو) لە لای خوێندکارانی زانکۆی سەلاحەدین و زانکۆی پزیشکی هەولێردا هەیە. نمونەکە لە (400) خوێندکاری کوڕ و کچ لەپارێزگای هەولێر بۆ ساڵی خوێندنی (2020-2021) پێکهاتووە و ژمارەی دانیشتوانەکەی (13780) بووە و بەشێوازی هەڕەمەکی چینەیی دەستنیشانکراون و بەپێی (تایبەتمەندێتی و جێندەر و قۆناغ)

توێژەران ئەم پێوەری خوارەوەیان بەکارهێنا بۆ کۆکردنەوەی داتا:

• گرتنە بەری پێوەری (زیمباردۆ و بۆید، 1999) بۆ ئاڕاستەکردنی کات.

ئەنجامی توئژینەوە

مجلة قەڵای زانست العلمية
مجلة علمية دورية محكمة تصدر عن الجامعة اللبنانية الفرنسية – اربيل، كوردستان - العراق
المجلد(7) – العدد (3)، خريف 2022
رقم التصنيف الدولي: ISSN 2518-6558 (Print) - ISSN 2518-6566 (Online)

• هیچ جیاوازییەکی بەرچاو لە نێوان ئامرازەکانی وەڵامدانەوەی ئەندامانی توێژینەوەکە لەسەر ڕەهەندەکانی ئاڕاستەکردنی کات (ڕابردوو، ئێستا و داهاتوو) بەپێی گۆڕانی تایبەتمەندکردن نییە.

• هیچ جیاوازییەکی بەرچاو لە نێوان نێر و مێدا لە ڕەهەندەکانی تێڕوانینی کاتدا نییە.

• ئاستی ئاڕاستە کاتەکان بەپێی گۆڕانی قۆناغەکە، ئەنجامەکان دەریانخست کە ڕێژەی ئاراستەی کاتی بەرەو ڕابردوو لە نێو نمونەی توێژینەوەکان لە ڕووی ئامارەوە بەرچاوە.

Time Orientation and Its Relationship to Well-Being Among University Youth in The City of Erbil

Saber Muhammad Othman
Department of Psychology, College of Art, Salahaddin University, Erbil, Kurdistan Region, Iraq
m.sebar123@gmail.com

Prof. Dr. Maha Hassan Baker
Department of Psychology, College of Art, Salahaddin University, Erbil, Kurdistan Region, Iraq.
maha.bakir@su.edu.krd

Keywords: *Time Orientation, Past Time Orientation, Present Time Orientation, Future Time Orientation, Well-Being*

Abstract

The construction of the concept of time is generated from cognitive processes, it is one of the essential dimensions in the psychology of time, through (Time Orientation), and a person describes his experiences in temporal cognitive

frameworks or patterns (past - present - future. These patterns have an impact on the decisions a person makes and the behaviors he performs.

The researcher used the following scale to collect data:

- Adoption of the scale which developed by (Zimbardo et Boyd, 1999) for time orientation.

And the results were as follows:

- High level of time orientations and among the research sample.
- There are no significant differences between the means of the responses of the research members on the dimensions of time orientations (past, present and future) according to the specialization variable.
- There are no statistically significant differences between males and females in the dimensions of the time perspectives.
- The level of time orientations according to the stage variable, the results indicated that the percentage of temporal orientations toward the past among research sample is statistically significant.